



المؤتمر الدولي: "قانون العقوبات والتدابير البديلة:
تجربة نوعية في التشريع الجنائي"

International Conference: "Alternative Sanctions and Measures
Law: Qualitative Experience in Criminal Legislation."

2022 سبتمبر 27-28 Sep. 2022

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights

مملكة البحرين - Kingdom of Bahrain



**كلمة المرصد العربي لحقوق الإنسان
في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي
قانون العقوبات والتدابير البديلة: تجربة نوعية في التشريع البحريني**

**قدمها معالي السيد عادل بن عبد الرحمن العسومي
رئيس مجلس أمناء المرصد العربي لحقوق الانسان
رئيس البرلمان العربي**

27 و28 سبتمبر 2022

المنامة - مملكة البحرين

سعادة المهندس علي أحمد الدرازي

رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان

أصحاب المعالي والسعادة

السيدات والسادة الحضور الكريم،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يطيب لي بدايةً، أن أعبر عن سعادتي البالغة للمشاركة في هذا المؤتمر الهام، معرباً عن خالص الشكر وعظيم التقدير للمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في مملكة البحرين، بقيادة سعادة الأخ العزيز المهندس علي أحمد الدرازي، لما بذلته من جهود مخلصّة ومقدرة من أجل تنظيم هذا المؤتمر، الذي يعتز ويتشرف البرلمان العربي والمرصد العربي لحقوق الإنسان التابع له بالمشاركة فيه، انطلاقاً من قيمته الإنسانية والمجتمعية وأهمية الموضوع الذي يتصدى له، لاسيما وأن الدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته الأساسية والعمل على تعزيزها وحمايتها، هي رسالة نبيلة وسامية، تتشرف بأن نكون جزءاً من الذين يعملون على ترسيخها وتعزيزها في مجتمعاتنا العربية.



المؤتمر الدولي: "قانون العقوبات والتدابير البديلة:
تجربة نوعية في التشريع الجنائي"

International Conference: "Alternative Sanctions and Measures
Law: Qualitative Experience in Criminal Legislation."

2022 سبتمبر 27-28 Sep. 2022

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights

مملكة البحرين - Kingdom of Bahrain



الحضور الكريم،،،

إننا اليوم بصدد تجربة رائدة تتميز بها مملكة البحرين، أعطت لها السبق والريادة في محيطها العربي والإقليمي وعلى المستوى الدولي أيضاً، وهي قانون العقوبات والتدابير البديلة، الذي نعتبره، ليس فقط تجربة نوعية في التشريع الجنائي، وإنما يمثل نقلة حضارية غير مسبوقة، تجسد المعاني الإنسانية النبيلة المتجذرة في المجتمع البحريني، كما يمثل انجازاً جديداً في مسيرة تطوير وتحديث التشريعات ضمن المسيرة التنموية الشاملة في مملكة البحرين.

وحقيقة الأمر أن إصدار هذا القانون، يعكس الرؤية الملكية المستنيرة لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه، تجاه تعزيز قيم ومبادئ حقوق الإنسان في التشريعات الوطنية، بما يساهم في تحقيق الاستقرار المجتمعي بمفهومه الواسع .

كما يأتي تجسيداً للنهج الإنساني الذي يتبناه جلالتة تجاه ملف حقوق الإنسان، ويعكس العزيمة والإرادة الصادقة لجلالته بشأن تطوير وتحديث المنظومة التشريعية والقانونية لمملكة البحرين وفق رؤية حضارية وعصرية منفتحة، تهدف إلى الحفاظ على الاستقرار الأسري وحماية النسيج المجتمعي وتعزيز اللحمة الوطنية، وهو ما جعل منظومة العدالة وحقوق الإنسان في مملكة البحرين نموذجاً يُحتذى به، عربياً وإقليمياً وعالمياً.

وواقع الأمر، فإن التجربة المتميزة لمملكة البحرين في هذا المجال، تكمن أيضاً في تطبيق القانون على أوسع نطاق ممكن، في ظل توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله ورعاه، لتنفيذ الرؤية المستنيرة لجلالة الملك المعظم، وتسخير إمكانيات الحكومة بهدف التوسع في تطبيق هذا القانون، وتأطيره ضمن برامج عمل مدروسة ومُتقنة تحقق النتائج المرجوة منه، لتشمل أكبر عدد ممكن من المحكوم عليهم.

وتتعاضم النتائج الإيجابية المترتبة على هذا القانون مع تطبيق "برنامج السجون المفتوحة"، الذي تنفذه وزارة الداخلية بوعي ومهنية، بالتوازي مع تطوير مراكز الإصلاح والتأهيل بما يحقق أعلى المعايير الحقوقية. وفي هذا السياق، نشيد بالجهود الحثيثة التي تقوم بها وزارة الداخلية البحرينية بقيادة معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية بمملكة البحرين، من أجل ترجمة أهداف ومرثيات قانون العقوبات البديلة وبرنامج السجون المفتوحة إلى سياسات تنفيذية على أرض الواقع، استناداً لما لدى مملكة البحرين من كفاءات وطنية تسهر على رفعة شأن وطنها.



المؤتمر الدولي: "قانون العقوبات والتدابير البديلة:
تجربة نوعية في التشريع الجنائي"

International Conference: "Alternative Sanctions and Measures
Law: Qualitative Experience in Criminal Legislation."

2022 سبتمبر 27-28 Sep. 2022

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights

مملكة البحرين - Kingdom of Bahrain



الحضور الكريم،،،

لا يمكننا إغفال البعد المجتمعي الهام لهذا القانون، الذي يعطي الأولوية المطلقة لكل ما يحقق مصلحة أبناء المجتمع البحريني، ودوره المحوري في الحفاظ على التماسك الاجتماعي، وتحقيق شراكة إيجابية بين الدولة والمجتمع في إصلاح وتقويم سلوك المحكوم عليهم، فضلاً عن إعادة تأهيلهم للاندماج مرة أخرى في المجتمع، وإتاحة الفرصة أمامهم نحو مستقبل أفضل والمشاركة الإيجابية في بناء الوطن.

لذلك، لا نبالغ بالقول أن هذا القانون أحدث نقلة نوعية في مفهوم العقاب القائم على التأهيل دون الإخلال بمبدأ العدالة، كما مَنَح القاضي مساحة أكبر في تقدير العقوبة المناسبة للجرم المرتكب، وبموجبه، أصبحت العقوبات البديلة اتجاهاً رئيساً ضمن المنظومة العقابية والإصلاحية.

ومن المهم أيضاً أن ننظر إلى قانون العقوبات والتدابير البديلة في إطاره الأوسع والأعم، والمتعلق بالمسيرة التنموية الشاملة والخطوات الرائدة التي اتخذتها مملكة البحرين، في سبيل تطوير منظومة عصرية ومتقدمة في مجال حقوق الإنسان بشكل عام، وفي مجال تحقيق العدالة القضائية في مفهومها الإنساني النبيل بشكل خاص .

الحضور الكريم،،،

إن إعلاء قيم حقوق الإنسان، كمفهوم وممارسة في جميع الأوقات وتحت كل الظروف، يمثل ركيزة أساسية في الاستراتيجية الحالية للبرلمان العربي، الذي يدعم بدوره كافة الجهود العربية المخلصة، التي تهدف إلى الارتقاء بمنظومة حقوق الإنسان وتطويرها بشكل مستمر. ولهذا الغرض، أنشأنا المرصد العربي لحقوق الإنسان ليكون آلية عربية عصرية ومتطورة، تسهم في تعزيز المنظومة العربية لحقوق الإنسان.

ونعمل في الفترة الحالية على توسيع نطاق التعاون مع المؤسسات الوطنية المعنية بحقوق الإنسان في الدول العربية، من أجل بلورة المؤشر العربي لحقوق الإنسان، وسنعمل أيضاً على أن تكون العقوبات والتدابير البديلة، أحد مكوناته الرئيسية، لدورها المجتمعي والإنساني الهام على كافة المستويات.

في الختام، أجدد الشكر إلى المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بمملكة البحرين، متمنياً أن تحقق النقاشات البنّاءة التي ستدور في إطار هذا المؤتمر الهام، ما نصبو إليه من غايات وأهداف نبيلة.

أشكركم على حسن الاستماع

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



المؤتمر الدولي: "قانون العقوبات والتدابير البديلة:
تجربة نوعية في التشريع الجنائي"

International Conference: "Alternative Sanctions and Measures
Law: Qualitative Experience in Criminal Legislation."

2022 سبتمبر 27-28 Sep. 2022

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights

مملكة البحرين - Kingdom of Bahrain



حرر في 27 سبتمبر 2022

المنامة - مملكة البحرين

انتهى -/